الجمهورية اللبنانية
وزارة الصحة العامة

# تغذية الرضع وصغار الأطفال في الظروف الاستثنائية والصعبة

## بيان مشترك

**كانون الأول2019**

**[ وزارة الصحة العامة،منظمة الصحة العالمية،**
**يونيسف، المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة،]**

**أقرّته:**

يواجه لبنان تحديات اقتصادية حادّة، يرافقها ارتفاع في معدل البطالة، ارتفاع في أسعار المواد الغذائية وكذلك ارتفاع في معدل الفقر الوطني. في ظلّ هذه الأزمة الاقتصادية والصعوبات الاجتماعية التي يواجهها لبنان، تجدر الإشارة إلى أهمية دعم بقاء الطفل ونمّوه وتطوّره وتجنب سوء التغذية والأمراض غير الضرورية والموت. يكون أثر أزمة الغذاء أكثر حدّة عند الأطفال. الاطفال دون الخامسة من العمر هم الاكثر تأثراً بنقص توافر الغذاء الملائم والماء نظراً للحاجات الغذائية الضرورية لنموهم، وهم أكثر عرضة لعدّة عوامل مشتركة نتائج منها الامراض المعدية، الاسهال وزيادة معدلات نقص التغذية. الوسيلة الاساسية لتفادي سوء التغذية بين الرضع وصغار الاطفال تكمن في تأمين التغذية والعناية القصوى لهم.

**الرضاعة الطبيعية الحصرية** للرضع خلال الأشهر الستة الأولى، دون إدخال أي أطعمة أو سوائل أخرى، هي التغذية الأمثل لتلبية الاحتياجات الغذائية للرضيع ولتوفير الحماية القيّمة من الأمراض والعدوى. بعد بلوغ الرضيع الستة أشهر، يصبح حليب الام غير كاف لتلبية حاجاته المتزايدة، لذلك يجب أن تبدأ بإدخال تدريجي للاطعمة المكملة المناسبة والآمنة، مع الاستمرار بالرضاعة الطبيعية حتى عمر السنتين و أكثر. يوفّر حليب الام وقاية قيّمة ضد العدوى ونتائجها، وهذا أمر تزداد أهميته ضمن البيئات التي تعاني من موارد مياه غير ملائمة ونظام تصريف صحي سيئ.

**توصيات**

1. **الرضاعة الطبيعية الحصرية خلال الأشهر الستة ألأولى.**

إن حماية وتشجيع ودعم الرضاعة الطبيعية الحصرية في الأوضاع الطبيعية وبالأخص خلال الأزمات هي ذات أهمية للأسباب التالية:

- إن خطر الاصابة بالأمراض أعلى، لذلك توفّر الرضاعة الطبيعية الحصرية الوقاية من المخاطر المتزايدة للأمراض عند الرضع.
- إن القلق الكثافة السكانية وانعدام الخصوصية قد توقف الرضاعة الطبيعية بشكل مؤقت أو تجعل من الصعب تحقيقها.
- إن الأغذية المصنعة عن حليب الأم تشكّل خطراً لجهة زيادة الأمراض والوفيات .فحيثما تكون الأوضاع الصحيّة رديئة، وينعدم الوصول إلى المياه النظيفة وتكون موارد البدائل غير ثابتة، يصبح الاستخدام أكثر خطورة.

ملاحظة :تؤمّن الرضاعة الطبيعية فوائد كبرى للأم أيضا وأوّ لها الحماية من سرطان الثدي والرحم والمبيض، من السكري النوع الثاني وأمراض القلب وارتفاع ضغط الدم وهشاشة العظام.

بالتالي، لحماية الرضاعة الطبيعية خلال الأزمات، يتوجّب الآتي:

- تشجيع الأمهات ودعمهن على مواصلة الرضاعة الطبيعية .
- توفير" الإقامة الآمنة "للنساء الحوامل والأمهات اللواتي يرضعن أطفالهن بهدف المساعدة على تخفيف القلق .
- تقديم الطعام المغذّ ي المناسب والمياه للأم المرضعة .
- تقديم الدعم لمعاودة الرضاعة عند الضرورة .
- ايجاد، ضمن المجموعات السكانية، النساء المرضعات الراغبات في إرضاع الأيتام أو الأطفال غيرالمصحوبين بذويهم، في حال كان هذا الأمر مطابق اً للأعراف.

في ما يلي شروط التغذية المصنّعة في الحالات الاستثنائية:

- الأيتام الذين فقدوا أمهاتهم وحيث الاستعانة بالنساء المرضعات أمر غير ممكن أو غير مطابق للأعراف.
- الأطفال البعيدون عن أمهاتهم بشكل مؤقت أو دائم .
- عندما تكون الأم غير قادرة على الإرضاع لأسباب طبيّة مقبولة (بحسب معايير منظمتي الصحة العالمية واليونيسف).

- عندما تكون الأمهات قد أوقفن الرضاعة الطبيعية لبعض الوقت وقد فشلت جهود معاودة الرضاعة بإشراف عامل صحّي مدرّب أو أخصائية الرضاعة .

**التوجيهات اللازمة للتغذية البديلة في حالات الطوارئ وفقاً للمدوّنة الدولية لتسويق بدائل حليب الأم ومقرّرات منظمة الصحة العالمية:**

- **يجب الامتناع قطعاً عن توزيع عام لأغذية الرضع:** منتجات الحليب المصنع أو غيرها من أنواع الحليب المجفف لا يمكن أن تشكّل أبداً جزءاً من عملية توزيع عام. يجب استخدامها فقط عند استحالة الرضاعة الطبيعية بحسب معايير منظمتي الصحة العالمية واليونيسف والتي يلتزم بها البرنامج الوطني للتغذية الفضلى للرضع وصغار الأطفال .لذلك يجب إجراء تقييم دقيق وفردي للحالات من قبل موظفين مدرّبين في مجال تغذية الرضع وصغار الأطفال.
- **على المنظمات الامتناع قطعاً عن قبول التبرّعات الغير مطلوبة من منتجات الحليب المصنع أو التي لا تتوفر فيها القيمة الغذائية الملائمة.**
- يجب أن يتطابق المنتوج مع معايير Codex Alimentarius المعتمدة لوصف المنتجات وأن يحمل فقط ملصق باللغة المناسبة ويضم كافة الشروط وفقاً لقانون 2008/74.
- في الحالات الاستثنائية التي توجب إستخدام أغذية الرضع، يجب أن يكون الأشخاص المسؤولون عن التغذية و منتجات الحليب المصنع عن حليب الأم على دراية كاملة ومزوّدين بما يلزم لتأمين الإعداد والاستخدام الآمنين لهذه البدائل. يجب تشجيع مقدّمي الرعاية وتدريبهم على إطعام الأطفال باستخدام الأكواب والملاعق.
- **يجب توزيع أغذية الرضع فقط عندما يكون هناك إمكانية الحصول على مياه شرب نظيفة وحين تكون الموارد متاحة لتأمين أغذية الرضع بشكل مستمر وإعدادها بطريقة آمنة، بالإضافة إلى دعم الأسرة وفرص الحصول على الخدمات الصحية.**
- يجب **الامتناع قطعاً** عن إستخدام زجاجات الإرضاع والحلمات الاصطناعية في الأماكن التي تشهدالأزمات.

## 2. الأطعمة المكمّلة

**المنطلق** – لتلبية الحاجات الغذائية المتغيرة للرضع بعد عمر الستة أشهر، يجب أن يبدأ أولئك بتناول الأطعمة المكمّلة **بالإضافة إلى حليب الأم.**

- يجب أن تكون الأطعمة المكمّلة ملائمة لعمر الطفل، تحتوي على الغذاء المناسب، ومتواجدة بشكل مستمر . ويجب إعداد هذه الأطعمة مع مراعاة تعليمات سلامة الغذاء انطلاق اً من الأطعمة المتوّفرة محلياً.
- يتوجّب على كافة الوكالات الدولية والمنظمات غير الحكومية تشجيع استخدام المنتوجات المحليّة المعدّة بشكل ملائم للرضّع ما فوق الستة أشهر بدلا من الاعتماد على المنتوجات الغذائية المكمّلة المص نعة المتخصّصة الباهظة الثمن.

## 3. المراجع الرئيسية

- المدونة الدولية لقواعد تسويق بدائل حليب الأم والقرارات اللاحقة لجمعية الصحة العالمية .منظمة الصحة العالمية WHO (1981)

  متو فر على الموقع التالي: www.unicef.org/nutrition/files/nutrition_code_english.pdf
- الدليل العملي حول تغذية الرضع وصغار الأطفال في حالات الطوارئ.

  (v3.0, Oct 2017) متوفر على الموقع التالي: https://www.ennonline.net/operationalguidance-v3-2017
- تنظيم تسويق منتجات تغيذية الرضيع الوليد ووسائلها (وأدواتها). متوفر على الموق التالي:

  https://www.moph.gov.lb/userfiles/files/AwarenessCampaign/Breast%20Milk%20Campaign%202019/Law%20booklet%20472008.pdf
- المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، السياسة المتعلقة بتوزيع وقبول واستخدام منتجات الحليب في مخيمات اللاجئين (2006) UNHCR.

  متوفر على الموقع التالي: www.unhcr.org
- الوحدة رقم 2 حول تغذية الرضع في حالات الطوارئ،1.1 v، كانون الاول 2007، للعاملين في مجال الصحة والتغذية في حالات الطوارئ. متوفر على الموقع التالي: www.ennonline.net/ife
- السياسة الوطنية لتغذية الرضَع و صغار الأطفال ، وزارة الصدة العامة، 2019


## 4. لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال ب:

- البرنامج الوطني لتغذية الرضع وصغار الأطفال، وزارة الصحة العامة – بيروت

  الخط الساخن 1214